

معجم الدوحة التاريخي ودوره في الكشف عن التقارب الحضاري واللغوي ما بين العربية والتركية

د. أحمد درويش مؤذن	محمد الديوب النجار
أستاذ مساعد، جامعة ١٩ مايو، تركيا	باحث ماجستير، جامعة ١٩ مايو، تركيا
البريد الإلكتروني: moazen.ahmad@gmail.com	البريد الإلكتروني: mdnajar91@gmail.com
معرف (أوركيد): 0000-0002-8702-6371	معرف (أوركيد): 0000-0003-3597-9784

بحث أصيل الاستلام: ٢٠٢٢-٧-٢ القبول: ٢٠٢٢-٩-٢٥ النشر: ٢٠٢٢-١٠-٢٨

الملخص:

حاولنا في هذا البحث الكشف عن أثر العربية في التركية لغوياً وحضارياً، كما أننا بينا الأثر الذي نجده في التقارب ما بين اللغتين العربية والتركية، ومدى أهميته في ضوء معجم الدوحة التاريخي، وذلك من أجل تحقيق أهداف البحث في إظهار فوائد المعاجم التاريخية عامة ومعجم الدوحة خاصة، وفي إدراك أثر هذا التقارب وما يتبعه من توجيه للباحثين في كيفية الاستفادة من هذا المعجم. استخدمنا المنهج الكمي من أجل إحصاء الكلمات التركية التي جاءت من العربية، والمنهج التحليلي من أجل تحليل الكلمات لغوياً وحضارياً. وقد خلصنا إلى نتائج كان من أبرزها أن العربية لغة تؤثر وتتأثر، وأنها أثرت في التركية لغوياً وحضارياً.

الكلمات المفتاحية:

العربية، التركية، حضاري، لغوي، معجم الدوحة التاريخي.

Doha Historical Dictionary and its role in revealing the cultural and linguistic convergence between Arabic and Turkish

Muhamad Aldibo Alnajjar

Dr. Ahmet Derviş MÜEZZİN

MS Student, Ondokuz Mayıs
University, Turkey
E-mail: mdnajjar91@gmail.com
Orcid ID: 0000-0003-3597-9784

Assist. Prof., Ondokuz Mayıs
University, Turkey
E-mail: moazen.ahmad@gmail.com
Orcid ID: 0000-0002-8702-6371

Research Article Received: 02.07.2022 Accepted: 25.09.2022 Published: 28.10.2022

Abstract:

Historical dictionaries - particularly the Doha Historical Dictionary - are the memory of the language of their members and the link between them and their speakers. It's connect their present to their past and show them the change and successive evolution of the vocabulary and meanings of language over time by relying on written or engraved sources in their hands. In our research, we have revealed the impact of Arabic on Turkish linguistically and culturally. and the problem was in demonstrating this effect of convergence between Arabic and Turkish, and how important it is in the light of the historic Doha dictionary to achieve the goals of demonstrating the benefits of historical dictionaries in general and the Doha dictionary in particular and to reveal this linguistic and civilizational convergence. The research was based on two approaches: quantitative and analytical. and we concluded that, most notably, Arabic is a language that influences and influences Turkish linguistically and culturally.

Keywords:

Arabic, Turkish, Cultural, Linguistic, Doha Historical Dictionary.

Doha Tarihsel Sözlüğü ve Arapça ile Türkçe Arasındaki Kültürel ve Dilsel Yakınlaşmayı Ortaya Koymadaki Rolü

Muhamad Aldibo Alnajjar

Y.L.Öğrencisi, Ondokuz Mayıs
Üniversitesi, Türkiye
E-Posta: mdnajjar91@gmail.com
Orcid ID: 0000-0003-3597-9784

Ahmet Derviş MÜEZZİN

Dr. Öğr.Üyesi, Ondokuz Mayıs
Üniversitesi, Türkiye
E-Posta: moazen.ahmad@gmail.com
Orcid ID: 0000-0002-8702-6371

Araştırma Makalesi Geliş: 02.07. 2022 Kabul: 25.09.2022 Yayın: 28.10.2022

Özet:

Tarihsel sözlükler, özellikle de Doha Tarihsel Sözlüğü, dilin hafızası ve dil ile konuşanları arasında bir bağlantı olarak kabul edilir. Bugün ile geçmişi ilişkilendirip, elleri altında bulunan yazılı veya bir yere nakşedilmiş kaynaklara dayanarak, zaman içerisinde dilin söz varlığı ve anlamlarında meydana gelen değişim ve gelişimi gösterir. Bu araştırmamızda, Arapça'nın dilsel ve kültürel olara Türkçe üzerindeki etkisini ortaya koymaya çalıştık. Aynı zamanda iki dil arasındaki yakınlaşmada bulduğumuz etkiyi ve bu yakınlaşmanın önemini, Doha Tarihsel Sözlüğü'nün verileri ışığında ortaya koyduk. Araştırmanın hedefleri, genel olarak tarihsel sözlüklerin özel olarak Doha Tarihsel Sözlüğü'nün faydalarını göstermek, iki dil arasındaki bu yakınlaşmanın etkisini idrak etmek ve araştırmacıları bu sözlükten yararlanmauya yönlendirmektir. Araştırmada, Arapça'dan türeyen Türkçe sözcüklerin sayılmasına dayanan nicel yaklaşım ile bir dizi sözcüğü dilsel ve kültürel olarak analiz ettiğimiz analitik yöntemi kullandık. Ulaştığımız sonuçlardan en belirginini, Arapça'nın etkilenen ve etkileyen bir dil olduğu, Türkçe'yi de dilsel ve kültürel olarak etkilediği sonucudur.

Anahtar Kelimeler:

Arapça , Türkçe , Kültürel, Dilbilimsel, Doha Tarihsel Sözlüğü

تقديم:

عندما ننظر في تاريخ المعاجم التاريخية بشكل عام، نجد أن الاهتمام بها قد بدأ في القرن الثامن عشر الميلادي تقريباً، وقد فتحت هذه المعاجم أمامنا آفاقاً جديدة ومهمة في ميدان البحث والتحليل. ومن خلال بحثنا واطلاعنا على العديد من الدراسات السابقة في هذا الميدان، وجدنا أن الفائدة من إنجاز معجم تاريخي للغة العربية كثيرة ومتفرعة "نذكر منها هنا قبل البدء بالبحث:

- تمكين الأمة من فهم لغتها في تطوراتها الدلالية على مدى أكثر من ثمانية عشر قرناً على الأقل، وبذلك يتيسر تحصيل الفهم الصحيح لتراثها الفكري والعلمي والحضاري، بإدراك دلالة كل لفظ بحسب سياقه التاريخي.
- توفير عدد من المعاجم الفرعية التي تفتقر إليها المكتبة العربية كمعجم شامل لألفاظ الحضارة (الصناعات والحرف والعمارة)، ومعاجم مصطلحات العلوم^(١).
- معرفة الأثر التاريخي لكل كلمة، والمحافظة على التاريخ اللغوي من خلال رصد التطور المستمر للغة العربية، إضافة إلى دورها الفعال في الحفاظ على التراث العربي وإحيائه من جديد في صورة جيدة.
- دراسة جذر الكلمة ومعرفة مدى تأثيرها وتأثرها باللغات أخرى، وهو ما يشجع على البحث والدراسات المقارنة ما بين اللغات الأجنبية واللغة العربية كلغة سامية أصيلة يعود تاريخها إلى القرن التاسع قبل الميلاد تقريباً^(٢)، عندما وجدت بعض النقوش المسمارية الآشورية لأسماء أشخاص تعود إلى تلك الحقبة.

أولاً: منهجية البحث:

١. أهمية البحث ومشكلته:

(١) نحو معجم تاريخي للغة العربية: ١٥.

(2) A Manual of the Historical Grammar of Arabic :13

تكمن أهمية البحث في دراسة مدى أثر ودور المعجم التاريخي للغة العربية في رصد التأثيرات المتبادلة في المجالين: الحضاري واللغوي ما بين العربية والتركية، إضافة إلى الكشف عن مدى أهمية معجم الدوحة التاريخي ودوره في هذا التبادل. أما المشكلة التي يتناولها البحث فهي معرفة كيفية الاستفادة من المعجم التاريخي للعربية - معجم الدوحة على وجه الخصوص - من أجل الكشف عن الكلمات والتراكيب الحضارية واللغوية للغة العربية الموجودة في اللغة التركية وأثر هذا التقارب على اللغتين.

٢. أهداف البحث:

١- إظهار بعض الفوائد المرجوة من المعاجم التاريخية بشكل عام، والتعريف بمعجم الدوحة التاريخي بشكل خاص.

٢- إظهار مدى التقارب الحضاري واللغوي ما بين اللغتين العربية والتركية.

٣- حثُّ الباحثين والطلبة على الاهتمام والرجوع إلى هذا النوع من المعاجم.

٤- لفت انتباه الطلبة وخاصة الأتراك إلى أهمية معجم الدوحة التاريخي والتعريف به.

٣. أسئلة البحث:

١- ما هي الفائدة التي تعود بها المعاجم التاريخية بشكل عام على الباحث اللغوي؟

٢- ما هو الدور الذي يمكن أن يقوم به معجم الدوحة التاريخي في الكشف عن التأثير المتبادل ما بين العربية والتركية حضارياً ولغوياً؟

٣- ما مدى الفائدة التي يجنيها الطالب أو الباحث التركي الذي تعلّم أو يتعلّم العربية بعد اطلاعه على معجم الدوحة التاريخي؟

٤. منهج البحث:

المنهج الكمي: حيث قمنا بإحصاء عدد من الكلمات التركية المستخدم عادة في تركيا والموجودة في معجم الدوحة التاريخي ما بين عام ٤٠١ قبل الهجرة إلى عام ٤٥٠ بعد الهجرة، والبالغ عددها ٦٠٢ كلمة، وليس الإحصاء لجميع الكلمات وإنما لأشهرها لأن البحث لا يتسع لجميع الكلمات والمعجم في تطور دائم حتى هذه اللحظة، علماً نرفده بدراسات لاحقة حين اكتمال مشروع المعجم، والمنهج التحليلي: حيث سنحلل تطور بعض الكلمات العربية لغوياً وحضارياً بعد دخولها إلى اللغة التركية، وأثر ذلك على اللغتين العربية والتركية.

٥. موضع البحث والعينة:

موضوع البحث هو معجم الدوحة التاريخي، والعينة هي الكلمات العربية في اللغة التركية الواردة في معجم الدوحة التاريخي للغة العربية في فترة (٤٠١ ق.هـ/٤٥٠هـ) والبالغ عددها ٦٠٢ كلمة، وتناول التحليل ١٠ كلمات لتحليلها حضارياً، و١٠ كلمات لتحليلها لغوياً.

٦. فرضية البحث:

التبادل المشترك والتقارب الحضاري واللغوي ما بين العربية والتركية من خلال البحث في معجم الدوحة التاريخي.

٧. هيكل البحث:

التقديم، ثم منهجية البحث (أهمية البحث ومشكلته، أهداف البحث، أسئلة البحث، منهج البحث، موضع البحث والعينة، فرضية البحث)، ثم المعاجم التاريخية للغة العربية، ثم معجم الدوحة التاريخي، ثم التأثيرات الحضارية واللغوية ما بين العربية التركية، ثم الخاتمة والتوصيات.

ثانيًا: المعاجم التاريخية للغة العربية

يتميّز المعجم التاريخي بأنه يجمع بين اللغة والحضارة والتاريخ، ولذلك يعتبر بمثابة ديوان يتضمن ذاكرة كلّ لفظ من ألفاظ اللغة العربية إضافة إلى أساليبها، ويبين تاريخ استعمال هذه المفردات أو إهمالها، إضافة إلى تطور مبانيها ومعانيها عبر الأزمنة والأمكنة. ثم إن "اللغة العربية ليست بدعًا بين اللغات العالمية في حاجتها إلى معجم تاريخي، بل هي أحوج لأنها أطول عُمرًا، وأوسع ساحة، وأغنى ثراءً، وهي إحدى اللغات العالمية التي استخدمتها شعوب عديدة"^(١) عبر العصور، ولدى مختلفه الأعراق والثقافات، "بل إنه يمكن القول إن التطور في العربية ودراسته وملاحظته أجلى من دراسته وتتبعه في غيرها من اللغات نظرا لما تتمتع به من امتداد تاريخ استعمالها الطويل جدًا مقارنة بغيرها من ناحية، ومن ناحية أخرى لما تتمتع به من عوامل الاستمرار والبقاء التي تتكفل بدوامها لغة حية مستعملة على مدار أكثر من ١٦٠٠ عام ويزيد"^(٢).

واليوم أصبحت اللغة العربية ركناً أساسياً من أركان التنوع الثقافي للبشرية، وفي الثامن عشر من كانون الأول لعام ١٩٧٣م تقرّر الاحتفال باليوم العالمي للغة العربية، واعتمادها لغة رسمية ضمن اللغات الرسمية الست للأمم المتحدة^(٣)، لتصبح اللغة العربية لغة عالمية لها أثرها ووقعها على الشعوب كافة.

وبفضل هذا النوع من المعاجم زاد الاهتمام بالروافد العلمية والمجالات التخصصية اللغوية التي لا غنى عنها في تأليف المعجم التاريخي، كعلم التأثيل الذي يُعنى بالأصل التاريخي للكلمة لأن "معرفة أصول الكلمات يساعد كثيرًا على الوقوف على تطور الأصوات وتطور الدلالات وعلى كشف القوانين الخاضع لها هذا التطور"^(٤)، وزد على

(١) المعجم التاريخي للغة العربية وثائق ونماذج: ٤١.

(٢) انتقال المعنى بالمجاز المرسل: ٢٠.

(٣) موقع الأمم المتحدة: www.un.org

(٤) علم اللغة: ١١.

ما سبق الأبحاث العلمية؛ فلقد قام عدد من الباحثين "بإعداد دراسات وأبحاث متعلقة بتقويم تراثنا الفكري والعلمي في ضوء ما يُتيحه المعجم التاريخي من معطيات جديدة"^(١) إضافة إلى "استثمار البرامج الحاسوبية الخادمة للمشروع، كالمفهرس الآلي والمحلل الصرفي والمحلل الدلالي والمحلل النحوي والمُشكّل الآلي وغيرها، في تطوير المعالجة الآلية للغة العربية"^(٢). فالمعجم التاريخي نهر فيّاض جامع لكثير من العلوم التي تتعلق بحضارتنا وتاريخنا ودلالات رافدة لغيرها من العلوم الأخرى، ومحرك أيضاً لآلية البحث اللغوي في شتى الجوانب والمجالات.

ثالثاً: معجم الدوحة التاريخي:

إن إنشاء معجم تاريخي كان أمراً يشغل فكر كبار علماء العربية وآدابها منذ أواخر القرن الماضي، إلى أن هباً الله تعالى مَنْ عقد العزم على رعاية إنجاز هذا المعجم، وحشد له طاقات العلماء من كل الأجيال والأقاليم العربية، فأحدث نقلة نوعية كبرى في هذا المجال، واختزل المراحل بالوسائل الرقمية الحديثة، فظفرت العربية في وقت قياسي وبجهد أبناء العربية كلهم بهذا المعجم المُحكم. ومن هنا تحقّق اليوم حلم الأمة القديم المتجدّد بالمعجم التاريخي للغة العربية الذي انتظرت أجيال من الباحثين وطلّاب اللغة وشُدّة العربية، ليسدّ نقصاً جوهرياً في المكتبة العربية والرقمية.

ويُعد المعجم التاريخي للغة العربية اليوم هو أكبر إنجاز ثقافي يشكر عليه كل من اشترك في وضع حجر أثائه، وهو ما شهد له كثير من الباحثين والعلماء، ولذلك فإن اللغة العربية ما بعده لن تكون كما كانت قبله، والمعجم التاريخي في شكله المتجدد والمتطور هو تحول حقيقي في حياة اللغة العربية وإعادة إحيائها. "كما يمكن من خلاله

(١) نحو معجم تاريخي للغة العربية: ١٥.

(٢) نحو معجم تاريخي للغة العربية: ١٥.

الوقوف على مدى التطور الدلالي الذي أحدثه القرآن الكريم في اللغة العربية، والذي حولها من لغة محلية إلى لغة دولية".^(١)

وقد كان العرب في العصور الأولى على اطلاع كبير في وضع المعاجم ذات المناهج المتعددة منذ عهد مبكر، وخير شاهد على ذلك معجم العين للفراهيدي (١٠٠ - ١٧٥ هـ) - الذي كان أحد المراجع التي تم الاعتماد عليها في تأليف معجم الدوحة التاريخي، لأنه ذو منهج رياضي متكامل في ترتيب الجذور وتنظيمها، ناهيك عن غناه بالمصطلحات اللغوية، والشواهد الشعرية - ثم تلاه معاجم أخرى كالتهذيب للأزهري والمحيط لابن عباد والمحكم لابن سيده، ثم إن فكرة إنجاز وتأليف معجم تاريخي للغة العربية قد غابت حينئذٍ عن أذهان المتخصصين في العربية، وذلك لأسباب أبرزها كما وجدنا أثناء البحث:

- أن العربية لغة غنية من حيث عمرها التاريخي وعدد المفردات فيها، "ولو أمكن أن يودع المعجم كلمات كل الكتب العربية بلا استثناء غير أن المؤلفات العربية أكثر من أن يمكن ملاحظتها ومراعاتها كلها"^(٢) وهذا حال دون إنجاز هذا المشروع سابقاً.
- صعوبة تتبع مفردات العربية لأنها نشأت في البادية.
- غياب الإرادة المؤسسية والجماعية قديماً.
- الخوف من الخوض في هذا المشروع رغم حدوث بعض المحاولات التي لم تصل للمستوى المطلوب.
- أسباب قد تخفى على الباحثين تتعلق بالأمور السياسية والاجتماعية في كل عصر.

(١) دور القرآن الكريم ودراساته في الدافعية لتعلم العربية: ٢-٤.

(٢) تقرير خاص بطريقة تأليف المعجم التاريخي الكبير للغة العربية: ٤-٣.

ولعل ما يميز معجم الدوحة التاريخي عن غيره من المعاجم التاريخية العربية الأخرى، بل وكونه رائداً في مجاله لدى البعض، هو بعض الميزات التي ذكرها الباحث أحمد الجنابي،^(١) نذكر منها:

- من حيث مواد اللغة العربية؛ فإن معجم الدوحة شمل الحروف كلها من الألف إلى الياء.
- ومن حيث الشمول التاريخي؛ فإن المنجز من معجم الدوحة إلى سنة ٢٠٠هـ/٨١٦م لحروف اللغة العربية جميعها وموادها.
- ومن خلال استعراض الشواهد نجد الاعتناء بتاريخية النص القرآني على مستوى المكّي والمدني^(٢)، وغيرها الكثير التي ذكرها الباحث وفصل فيها.

وهنا نتساءل: بماذا يُعنى معجم الدوحة التاريخي؟

يُعنى معجم الدوحة التاريخي "برصد ألفاظ اللغة العربية منذ بدايات استعمالها في النقوش والنصوص، وما طرأ عليها من تغيرات في مبانيها ومعانيها داخل سياقاتها النصية، متبّعاً الخط الزمني لهذا التطور"^(٣)، ابتداء من العصر الجاهلي والذي سيعبر عنه بـ(قبل الهجرة) وحتى عصرنا اليوم.

ثم إن الباحثين في معجم الدوحة التاريخي قد انتهوا من استعراض "تاريخ معاني جميع الألفاظ حتى عام ٢٠٠هـ، وخبراء المعجم منشغلون الآن بإنهاء المرحلة الثانية

(١) خبير لغوي، حاصل على دكتوراه فلسفة اللغة، جامعة بغداد.

(٢) مقارنة أولية سريعة بين معجم الدوحة التاريخي للغة العربية ومعجم الشارقة"، مقال منشور بالعربي الجديد (٢٠٢٠/١١/٩).

(٣) معجم الدوحة التاريخي: (كلمة المعجم). www.dohadictionary.org

حتى عام ٥٠٠ هـ، وهي مرحلة مهمة جدًا^(١) في تاريخ هذه اللغة ونأمل الاستمرار في هذه المهمة حتى يصلوا إلى الغاية المنشودة بإخراج معجم تاريخي متكامل للغة العربية.

رابعاً: التأثيرات المتبادلة ما بين العربية والتركية حضارياً ولغوياً

إنه من الصعب أن تأمن لغة من الاحتكاك بلغات أخرى، وما من أحد يستطيع أن ينكر أنّ اللغات تتداخل وتتأثر ببعضها كلما اتصلت إحداها بالأخرى بطريقة مباشرة أو غير ذلك، وإن أي لغة في العالم كما تُؤثر فإنّها تتأثر أيضاً، "وقد أدى التواصل الحضاري واللغوي إلى دخول آلاف من الكلمات العربية إلى اللغات الأجنبية، وتنوعت تلك الألفاظ ما بين علمية وأدبية وحياتية"^(٢)، ولم يكن ذلك الأثر فقط على لغات الشعوب الإسلامية بل أثر أيضاً على كتابتها بالحرف العربي كما وجدنا ذلك في اللغة التركية قبل انتقالها حديثاً للكتابة بالأحرف اللاتينية، ويُعد هذا تأثيراً حضارياً واضحاً ودليلاً على أثر اللغة العربية في كونها وعاء حضارياً للغات الأخرى.

ولا يخفى علينا أيضاً تلك الثروة الكبيرة من الألفاظ العربية التي انتقلت إلى عدد كبير من لغات الأمم الإسلامية، وتأثرها حضارياً ولغوياً، بيد أنّ "هذا التأثير العميق لم يقف عند حد اقتباس المفردات اللغوية، فالأفكار والتقاليد أيضاً انتقلت إلى آداب تلك الأمم بعد ما حققت الكثير من التطورات في عبر العصور"^(٣)، ويظهر ذلك جلياً في الثقافة التركية وكأنّها وليدة تلك العصور بطابعها الإسلامي والفكري أيضاً، وليس هذا بمستغرب؛ فقد وجدنا بعض السلاطين في الدولة العثمانية يدعون إلى اتخاذ اللغة العربية لغة رسمية للدولة.^(٤)

(١) عامان على معجم الدوحة التاريخي للغة العربية: التحديات المقبلة، مقال منشور بتاريخ (١٧/١٢/٢٠٢٠) على الرابط التالي: www.dohainstitute.org

(٢) التأثير والتأثير اللغوي بين اللغة العربية والتركية: ٨. وانظر أيضاً: دور العرب في تكوين الفكر الغربي: ٣٤، ٣٣.

(٣) إبراهيم عبد الفتاح إبراهيم رزق: ١٨.

(٤) OSMANLI DEVLETİNİN İSLAMİ İLİMLER VE ARAPÇADAKİ ROLÜ: 322

والمقصود بالتأثير الحضاري واللغوي كما رأى الباحثان:

المعنى الحضاري: هو انتقال الكلمة العربية إلى التركية مع بقاء لفظها العربي كما هو، ولكن مع تغير في استخدامها السياقي لتكون وعاءً حضاريًا لهذه اللغة، وذلك إمّا بتغير معناها كليًا أو بأخذة جزئية معينة من جزئيات المعنى أو لوازمه، ويعود ذلك لعدة أسباب، حيث "أن العوامل التي تؤثر في معاني الكلمات وفي قواعد اللغة وأساليبها فتؤدي إلى اختلافها وتطورها.. وما إلى ذلك، يرجع أهمها إلى ظواهر اجتماعية وتاريخية وسياسية وثقافية"^(١) تجعلك تدرك المعنى الحضاري للكلمة والدواعي المؤدية لذلك.

المعنى اللغوي: هو انتقال الكلمة العربية إلى التركية مع الحفاظ على بنيتها اللغوية دون تغير في معناها حيث "أنّ الصلة بين الألفاظ ومدلولاتها صلة عرفية لا تخضع لمنطق أو عقل"،^(٢) ولبقائها كما هي صوتًا ومعنى فائدة واضحة، "وقد يسرت تلك الألفاظ سبل الاتصال بين أفراد المجتمع البشري"،^(٣) إلا أنه قد لحق بعضها تصحيّفًا صوتيًا أو تبديلًا طفيفًا عند انتقالها إلى اللغة التركية.

أ. جدول تحليل الأثر اللغوي:

الكلمة في معجم الدوحة	العصر الذي وردت فيه	مقابلها في اللغة التركية	تحليل الأثر اللغوي
			المصدر للعربية: dohadictionary.org المصدر للتركية: sozluk.gov.tr
مَكْتَبٌ	١٩٨٠ ق.هـ/ ١٣م	MEKTEB	(اسم مكان) وهي الطاولة التي يكتب عليها ولكنها في التركية تحولت لتصبح مكان تعلّم

(١) علم اللغة: ٢٣.

(٢) دلالة الألفاظ: ١٨.

(٣) دلالة الألفاظ: ١٠.

الصَّبِيانِ الكتابة والقراءة. وفي العربية يطلق عليها المقرأة أو الكُتَّاب التي تفيد نفس المعنى التركي. وهنا نجد تصحيفاً خفيفاً للكلمة.			
(اسم جنس) وهي في التركية لجماعة من المقاتلين من جند أو نحوهم كما هي مستخدمة في العربية.	ASKER	٨٤ق.هـ/٥٤٠م	عَسْكَرٌ
(اسم فاعل) وهي في التركية مَنْ حِرْفَتُهُ تقدير مجاري القُنْيِ والأبنية ونحوها كما هي في العربية.	MÜHENDİS	١٧٥هـ/٧٩١م	مُهَنْدِسٌ
أداة الكتابة التي أقسم الله بها في القرآن، وهي مستخدمة كما هي في التركية.	KALEM	٩٦هـ/٥٢٨م	قَلَمٌ
معناها في العربية: مقدارٌ من العلم يحصلُ بانتظام، وهو كذلك في اللغة التركية ويضاف إليه معنى آخر وهو (مادة الدرس) حيث يطلق عليها دَرْسٌ أيضاً في التركية.	DERS	٢٥٥هـ/٨٦٩م	دَرْسٌ
ولها في العربية معنيان: الأول: جراحة الكلام، والثاني: اللغة وما به التخاطب. والمعنى الثاني هو المراد في اللغة التركية.	LİSAN	٣ق.هـ	لِسَانٌ
(لكن) تدل في العربية على معنيين، سابق ولاحق، وكلاهما مستخدم في اللغة التركية. فالسابق: هي المخففة من (لكن)، وتعتبر من حروف الابتداء، وتدل على الاستدراك. أما اللاحق: فهي كونها من حروف العطف يدل على الاستدراك بعد النفي.	LAKİN	٣١٣ق.هـ/٣٢٠م ٧٤ق.هـ/٥٥٠م	لَكِنْ
العلاج: الدواء. وهي في التركية كما هي في العربية حقيقةً ومجازاً.	İLAC	٢١٣هـ/٨٢٨م	عِلَاجٌ
(اسم فاعل) ولها في العربية معنى عام: المنادي في القوم بأمرٍ ما، وخاص: وهو المنادي للصلاة بالآفاظ مأثورة. والمعنى الثاني هو الذي تشترك	MÜEZZİN	١١هـ/٦٣٠م	مُؤَذِّنٌ

فيه اللغة التركية مع العربية.			
(اسم فاعل) ويراد به في العربية: الشخص القاطن المقيم في مكان، أو الشخص الهادئ.	SAKİN	٢٨٨ق.هـ/٣٤٢م	سَاكِنْ
واللغة التركية تشارك العربية في المعنى الثاني.	—	٧٠ق.هـ/٥٥٤م	
أما المعنى الأول فتشاركها أيضاً فيه لكن باستخدامه في صيغة الجمع بإضافة اللاحقة المختصة بالجمع في التركية وهي: Ler.	EV SAKİNLERİ		

ب. جدول تحليل الأثر الحضاري:

الكلمة في معجم الدوحة	العصر الذي وردت فيه	مقابلها في اللغة التركية	تحليل الأثر الحضاري المصدر للعربية: dohadictionary.org المصدر للتركية: sozluk.gov.tr
مُسَافِرٌ	١٣٦ق. هـ ٤٩٠م	MİSAFİR	(اسم فاعل) وهو المرتجل من مكان إلى آخر في العربية، وتعني في التركية: الضيف، فهي انتقلت لمعنى جديد حضاري مع قرب المعنى السياقي للكلمة.
مُسَاعَدَة	٧٠ق. هـ ٥٥٤م	MÜSAADE	(مصدر) وتعني المعاونة. ولكنها في التركية تعني طلب الإذن. وهنا اختلف المعنى كلياً.
مُكَمَّلٌ	٥٣ق. هـ ٥٧٠م	MÜKEMMEL	(اسم مفعول) ومعناه: (المُتَمَّم). ويعبر عنها في التركية الآن بما يقابل (ممتاز) في العربية. وهنا أخذت لجزئية من جزئيات المعنى.
عَشْرٌ	١٢٩ق. هـ ٤٩٦م	AŞİR	تعني في العربية رقم عشرة. وتستخدم في التركية لتعبّر عن معنى: قراءة عشر آيات في نهاية مجالس العلم أو الذكر، ثم أصبح معناها (قراءة مقطع من القرآن). وهنا اختلف المعنى كلياً.
مَرْكَبٌ	١٠٨ق. هـ ٥١٧م	MERKEP	(اسم مكان) ويعني في العربية: مكان الركوب من ظهر الدابة، ولكنها في اللغة التركية تعني: الحمار. حيث إن من لوازمه الركوب، فلقد خلقه الله تعالى

للركوب.			
(اسم مفعول) لها معان متعددة في العربية، ومنها: المخطوط حروفاً هجائية بالمداد. وهو الأقرب إلى المعنى المراد في التركية حيث يقصد بتلك الكلمة في التركية: (الرسالة المكتوبة) وهي من لوازم الشيء المخطوط.	MEKTUP	٣٠٠ هـ ٦١٩ م	مَكْتُوبٌ
السفر: الارتحال من مكان إلى آخر. هذا معناه في العربية لكنه في التركية ينتقل إلى معنى مختلف تماماً حيث يعني (مرة) فعل الشيء مرة واحدة أو عدة مرات. وهنا نجد أن المعنى اختلف كلياً.	SEFER	٩٥٠ هـ ٥٢٩ م	سَفَرٌ
(مصدر) و(اسم) ويراد به في العربية تناول الماء بالفم أو مقدار ما يشرب من الماء لكنه في اللغة التركية يأخذ شيئاً من ذينك المعنيين ويعطي معنى حضارياً فيُطْلَقُ على: (الدواء السائل)	ŞURUP	٢٧٠ هـ ٥٩٥ م ٣٤٠ هـ / ٦٥٤ م	شُرْبٌ
(جمع للمصدر الميمي: مَسَعَى) ويعني في العربية: العمل. أما في التركية فأعطت معنى حضارياً حيث يُقصد بها (ساعات العمل المحددة للموظف أو العامل) أو ما يعبر عنه اليوم بـ (الدوام).	MESAI	٧٠٠ هـ ٦١٥ م	مَسَاعِي
معناه في العربية: المصباح من الزجاج. أما في اللغة التركية فإنه أفاد معنى مختلفاً حيث يراد به (الليالي المباركة التي حثت الشريعة الإسلامية أو علمائها على إحيائها كليلة القدر و ليلة النصف من شعبان وغير ذلك) ولعل وجه المقاربة بين المعنيين العربي والتركي هو أنه في تلك الليالي كانت ولا زالت توقد المصابيح في المساجد وغيرها من أماكن الاجتماع ليستطيع الناس إحياء تلك الليالي.	Kandil	٨٠٠ هـ ٥٤٤ م	قِنْدِيلٌ

نستنتج من هذا التحليل ما يلي:

- أن العربية كانت بحاجة حقيقية لمعجم تاريخي.
- أن معجم الدوحة التاريخي قدم خدمة كبيرة للغة العربية في جوانب كثيرة، ومنها معرفة تطور الكلمة ومعرفة تاريخها.
- أثر معجم الدوحة التاريخي في الكشف عن التقارب بين العربية والتركية.
- أن العربية لغة ذات تأثير قوي في اللغة التركية، وأن كلماتها دخلت في عدة مجالات وتراكيب ومنها اللغوي والحضاري.
- أن هناك كلمات انتقلت إلى التركية محافظة على حروفها ومعناها وربما لحق بعضها تصحيفاً أو تبديلاً في بعض الحروف أو الأصوات.
- أنه يوجد كلمات كثيرة ذات تأثير حضاري في التركية حيث تركت بصمتها في المجتمع التركي في شتى المجالات الاجتماعية والدينية.

وبعد أن جمعنا عدداً من الكلمات العربية الموجودة في اللغة التركية من خلال بحثنا في معجم الدوحة التاريخي، وبعد أن حللنا بعض الكلمات لغوياً وحضارياً وذكرنا الاستنتاج الحاصل، كان لا بدّ لنا من توضيح ما فعلناه في جدول إحصائي للبحث، وكان على الشكل التالي:

عدد الكلمات التي قمنا بتحليلها فيما يخص البنية اللغوية للكلمة.	عدد الكلمات التي قمنا بتحليلها حضارياً.	عدد الكلمات التي أحصيت في المعجم مع مقابلها في التركية وقد تزيد عن ذلك لأن المعجم في تطور دائم.
١٠ كلمات	١٠ كلمات	٦٠٢ كلمة

ج. جدول الكلمات التي أحصيت في معجم الدوحة التاريخي:

المصدر للعربية: dohadictionary.org / المصدر للتركية: sozluk.gov.tr

أهليّة	نفس	إقرار	أدب	بيان	فنّ	شكّل
مسعود	مسجد	وصف	افتراء	بخار	تاريخ	مُعاون
نور	جامع	تصوير	تدبير	تبسّم	أهل	نُوبة
صورة	مقام	أمانة	تلافي	تربية	آية	مَساعي
دائرة	خادم	أجل	تسليم	تقدير	علامة	دعاء
مسكين	مجبور	عبث	تعهد	تقليد	ألم	مهندس
زكاة	كلمة	غازي	تعرض	تسّر	عملّ	حكيم
حج	كلام	فيل	تجارة	جسور	تداوي	حاكم
عمرة	ضرر	قصاب	تثبيت	جهاز	حبّ	مختار
تسبيح	سبب	قلب	جناية	جزء	إمكان	مركز
زنجيل	أوهام	لقمة	جاني	قاتل	استثناء	مأمور
بسيط	مسلك	عذر	قتل	حقارة	بداهة	مبالغة
تبريك	رئيس	متعهد	حال	حرّص	بركة	مكتوب
بركة	دُرس	احتمال	حشّر	حسّ	مبارك	قُصور
أوراق	بُلبل	سؤال	حضور	حديث	بناء	مركب
زمرد	مشتري	مسابقة	حُزن	حكاية	تردد	لسان
زنى	إيمان	مهر	خدمة	خريطة	ترك	سفر
مغارة	منسوب	نكاح	خرافة	خزينة	تاج	مسافر
زوال	منارة	وعظ	خطأ	دكان	خيال	طبّق
دولة	مؤذن	واعظ	زراعة	ذوق	تخيل	طبقة
زيتون	سجدة	تجاوز	راحة	ذهن	تحقيق	طرف

زينة	ركعة	مقام	عدد	رقم	تبليغ	عدَم
ساحل	رُفِيّة	معاملة	راضي	رخصة	تثبيت	دعوى
حادث	قلم	محتشم	رشوة	رطوبة	ثبات	حلال
ساحة	دفتر	نادر	سَفالة	سند	جاذب	صِحّة
ساكِن	ديوان	يمين	ضلالة	قَبّة	جمُعة	حتّى
ثواب	توبة	ظفرٌ	قُمار	مقالة	حال	مقدار
ساحر	هيبة	بعض	معدن	قابليّة	خائن	تكرار
سِر	رسول	ذات	مجادلة	مناقشة	خيانة	حساب
سطر	وحي	تشكُّر	مناظرة	معنى	دنيا	ملّة
سلاح	تابع	أخلاق	مَوز	مَشترَك	دفعه	نتيجة
سلطان	تابعي	عائلة	مؤمن	موضوع	ذكي	محبة
سلام	بائع	آمر	كافر	موقع	ذليل	غيرة
صلاة	منقول	ضد	كفر	ميدان	مَبْلَغ	زمان
سنة	مسلم	عاصي	محتاج	مدير	تحليل	شخص
سياحة	إسلام	عُضُر	نفيس	نَقْد	هجرة	كُلْفَة
سُنّة	آخرة	عزيز	هيئة	وداع	مهاجر	وسط
سياسة	حُشُر	باقي	وطن	وفاء	نعناع	جزاء
شعر	جهنم	بَقال	سُمّاق	فأرة	إسهال	حبس
شهيد	عذاب	غُسل	جملة	حدود	جلد	أمثال
شبهة	آني	جهنم	جثة	جراب	دوام	ساعة
شدة	عجائب	جنة	جسد	درجة	أساس	دقيقة
قوة	صفة	فُزُق	فائدة	فلسفة	فرار	ثانية
شراب	إخلاص	غائب	غريب	غُرور	خبِرٌ	شبكة
شرط	عِلْم	طيارة	حقّ	هجوم	خطّاط	ممنون
شرف	عالم	هواء	هيكَل	هدف	إصرار	علاج

شهرة	جاهل	محتمل	إفناع	عناد	إنكار	إخراج
شأن	سرعة	انتحار	استقلال	قبيلة	قفص	إدخال
شركة	خطيب	قافلة	قهقهة	قهوة	كفيل	داخل
عقرب	إمام	ترجمان	نسخ	شرق	شكر	جماعة
شفاء	شيء	زرافة	ذكر	ضربة	حمد	بلدية
صبر	قبر	حل	بكر	عسكر	كفن	رب
صحبة	مزار	أذية	فتق	جراح	أفق	قربان
منطق	رؤيا	أصول	تخريب	بلاء	فقه	فزن
لازم	ملائكة	قلعة	حجز	امتحان	هزيمة	لوحة
صاحب	جن	أسر	ببغاء	أزل	جوار	جهاد
صراف	شيطان	خلاصة	البته	جناح	هدهد	مجاهد
صناعة	إذن	حاشا	كفارة	عصر	عم	حاملة
ضعيف	مراقب	أحمق	آلة	معدة	دليل	حمال
طبيعة	كتاب	عجلة	دقيق	جيب	جناية	شاهد
تابوت	مشاهدة	جد	جنس	جبهة	أمر	جنازة
ظالم	بول	نادر	أطراف	جبة	التهاب	تعزية
ظلم	غائط	جماع	تمني	تسلي	إحرام	إفطار
عدالة	إسراف	شعبة	غير	صحراء	أخشاب	بحث
حقوق	حرام	عادة	حمال	أثر	عبد	نهر
عاجز	مكروه	تابع	حرف	خبر	معلم	فحش
عاجل	واجب	روح	صبر	تهديد	حافضة	قلب
عبادة	جائر	دفع	ذروة	سور	حساب	عالم
عافية	منظر	ضيافة	طمع	صباح	ظن	اشتغال
عشق	جسم	عنصر	محلة	مسكن	هبة	مشورة
عاشق	البدن	مدة	محبة	محتشم	محاسب	نصيحة

عناد	مظلوم	مبلغ	مكافأة	لزوم	معاملة	حكم
عائد	فقير	قبول	عفة	ضربة	مسواك	هجوم
عقل	رحمة	صلح	إصلاح	زوال	دهشة	حافظ
عاقل	مرحمة	رسام	جلاد	تحكم	لفظ	إهانة
دهشة	جمعة	تكليف	تصوير	مبالغة	أمين	رقابة
عيب	دستور	جاسوس	جمع	رتبة	رخصة	تدقيق
غاية	سريع	ظرف	شباط	أيلول	محرم	تهلكة
فكر	سؤال	رجب	شعبان	رمضان	شوال	مجلس
فائدة	غريب	مُعادل	احتياج	دوام	لكن	هدية
فتنة	جلباب	اسم	خلافة	تعطيل	شوق	صدقة
فرصة	علامة	التفات	زلزال	إجازة	سفرة	عشر
ودين	نظام	عرق	فعل	إقامة	سلوك	عُشر
دين	إنسان	قمار	وسيلة	مغдор	فرار	إشارة
يتيم	حيوان	قيمة	تام	هواء	يعني	وقت
كمون	سجادة	ولاية	إقليم	وادي	نفس	حد

خامساً: الخاتمة والتوصيات

تحدثنا عن المعاجم التاريخية بشكل عام، وذكرنا أهميتها وحاجة العربية إليها من أجل بيان التطورات التي طرأت على المعاني والدلالات في مختلف العصور، ولتبقى ذاكرة تاريخية خالدة للأجيال القادمة، ثم انتقلنا للحديث عن معجم الدوحة التاريخي بشكل خاص، والذي كان تحقيقاً لحلم طالما راود عشاق العربية وأبنائها في إنشاء معجم تاريخي للعربية، وكشفنا أيضاً عن مدى التقارب ما بين اللغتين العربية والتركية، وبيننا الدور المهم الذي يقوم به معجم الدوحة التاريخي في الكشف عن هذا التأثير حضارياً ولغوياً، وأيدنا ذلك من خلال القسم التحليلي للبحث، والذي أجري على الكلمات العربية الداخلة إلى التركية. أما التحليل فكان على شكل جدول يشمل عشرين

كلمة، حلّلناها مناصفة بين اللغوي والحضاري مع تاريخ تلك الكلمات هجريًا وميلاديًا، وذكرنا المراحل التي مرت فيها الكلمات ذات المدلول الحضاري، معتمدين في ذلك على معجم الدوحة التاريخي أولاً وعلى المعجم التركي رسمي الصادر من الحكومة التركية.

التوصيات:

- تأليف معجم خاص يضم جميع الكلمات المشتركة ما بين العربية والتركية مع إرفاقها بتاريخ ورودها وسبب ذلك في ضوء معجم الدوحة التاريخي.
- توسيع الدراسات حول تاريخ دخول العربية إلى التركية مع الربط بين هذه الدراسة والمعجم التاريخي.
- إطلاع الباحثين عمومًا وطلاب العربية خصوصًا في تركيا على هذا النوع من المعاجم حتى يستفيدوا منه.
- التوسع في تحليل الكلمات التركية المعرّبة الواردة في معجم الدوحة التاريخي.
- القيام بدراسات تحليلية شاملة لكل الكلمات العربية الواردة في معجم الدوحة التي انتقلت إلى التركية.
- عمل مقارنة بين معجم الدوحة التاريخي وغيره من المعاجم التاريخية كمعجم الشارقة للكشف عن كمية الكلمات المتبادلة بين العربية والتركية التي وردت في تلك المعاجم.
- إقامة دورات أو مؤتمرات تثقيفية لمتعلمي العربية في تركيا في كيفية استخدام هذا المعجم والجهد المبذول فيه والغاية منه وتبسيط الضوء من خلاله لتأليف معجم تاريخي للغة التركية.

المصادر والمراجع:

- انتقال المعنى بالمجاز المرسل قراءة دلالية في كتاب عمدة الحفاظ للسمين الحلبي، إيهاب سعيد إبراهيم النجمي، صون شاغ أكاديمي (SONÇAĞ AKADEMI)، أنقرة، ط ١، ٢٠٢٢م.
- التأثر والتأثير اللغوي بين اللغة العربية والتركية، تيسير محمد الزيادات، سميرة ياير، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، العدد الأول، يونيو ٢٠١٤م.
- تقرير خاص بطريقة تأليف المعجم التاريخي الكبير للغة العربية، فيشر، مطبعة المقتطف والمقطم، ١٩٤٩م.
- دلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، ط ٣، ١٩٧٦.
- الدور الحضاري للغة العربية، إبراهيم عبد الفتاح إبراهيم رزق، السعودية، مؤتمر الجامعة الإسلامية الدولي، ١٤٣٣هـ.
- دور العرب في تكوين الفكر الأوربي، عبد الرحمن بدوي، دار الآداب للنشر والتوزيع، ط ١، بيروت، ١٩٦٥.
- دور القرآن الكريم ودراساته في الدافعية لتعلم العربية، مسعود جوهر، كتاب المؤتمر الدولي حول تعليم اللغات الأجنبية خلال الجوائح، ٢٠٢١.
- صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر، مكتبة لسان العرب، ط ٢، القاهرة، ٢٠٠٩م.
- عامان على معجم الدوحة التاريخي للغة العربية، عزمي بشارة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر الطعائين، ١٧/١٢/٢٠٢٠م.
- علم اللغة، علي عبد الواحد وافي، نهضة مصر، ط ٩، مصر، ٢٠٠٤م.
- المعجم التاريخي للغة العربية نماذج ووثائق، محمد حسن عبد العزيز، دار السلام، ط ١، القاهرة، ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م.
- مقارنة أولية سريعة بين معجم الدوحة التاريخي للغة العربية ومعجم الشارقة، أحمد الجنابي، العربي الجديد، ٩/١١/٢٠٢٠م.

نحو معجم تاريخي للغة العربية، بسام محمود بركة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط١، بيروت، ٢٠١٤م.

A Manual of the Historical Grammar of Arabic, Notes on key issues in phonology, morphology, and syntax, Ahmad Al-Jallad, MHGA, 2019.

Osmanli Devletinin İslami İlimler Ve Arapçadaki Rolü, Mesut Cevher, Pandemi Sürecinde Yabancı Dil Öğretimi Uluslararası Kongresi Cilt I: Hiperyayın 2021.

www.dohadictionary.org

www.sozluk.gov.tr

Kaynakça / References

- A Manual of the Historical Grammar of Arabic**, Notes on key issues in phonology, morphology, and syntax, Ahmad Al-Jallad, MHGA, 2019.
- Aaman ala mujam addawha attarikhi lillugat alarabiya**, Azmi bisharat, Almarkaz alearabii lil'abhath wadirasat alsiyasati, Qatar Alzaayin, 17/12/2020.
- Aldawr alhadariu lilughat alearabiati**, 'iibrahim eabd alfataah 'iibrahim ruzq, alsaeudiat, mutamar aljamieat al'iislatmiat alduwli, 1433.
- Almuejam altaarikhiu lillugah alarabiyah namazij wa wasaik**, Muhamad hasan Abd Alaziza, Daru'l-Ssalami, Ta1, Alkahirah, 1429h- 2008.
- Alta'athur wa attathir allughawi bayna allugah alearabiyah walturkiati**, Taysir muhamad alziyadat - Samirat yayar, Majalatu- dirasat allugawiyah wal-adabiyah, Al-adad 1, 2014.
- Dalalatu al'alfazi**, Ibrahim anis, Maktabatul-Anjilu Almisriyah, Ta3, 1976.
- Dawr alarab fi takwin alfikr al'awrubby**, Abd Alrahman Badawi, Darul-Adab linnashr wa-ttawziei, Ta1, Bayrut, 1965.
- Dawr almaeajim al'iilikturniat 'athna' altarjamat wa'athariha fi taelim allughat alearabiati lilnaatiqin bighayriha**, Ahmad Darwish Moazen, Dinbilimleri Akademik Arastirma Dergisi, 31/3/2021.
- Dawr alquran alkarim wadirasatih fi aldaafieiat litaealum alearabiati**, Maseud Jawhar, Pandemi Sirecinde Yabancı Dil Öğretimi Uluslararası Kongresi Cilt I : Hiperyayın 2021,S. 402 .
- Ilm allugah**, Ali Abd Alwahid wafi, Nahdat masr, Ta9, Masr, 2004.
- İntikâlû'l-Ma'na bi'l-Mecâzi'l-Mürseli Kırâatün Delâliyyetün fî Kitâbi 'Umdeti'l- uffâz li's-Semîn el-Halebî**, İhab Said İbrahim Alnagmy, Sonçağ Akademi, Ankara, T1, 2022.
- Mawki mujam addawhah attarihi**: <https://www.dohadictionary.org>
- Muqaranat 'awaliat sarieat bayn muejam aldawhat altaarikhiu lilughat alearabiyah wamuejam alshaariqat**, Ahmad Aljanabi, Alarabil-jadid, 9/11/2020.
- Nahwa muejam tarikhiin lillugah alearabiyah**, Basaam Mahmud Barakatu, Almarkaz alarabi lil'abhath waddirasat assiyasiyah, Ta1, Bayrut, 2014.
- Sinaeat almuejam alhadithi**, Ahmad Mukhtar eumr, Maktabatu Lisanil-Arabi, Ta2, Alkahirah, 2009.

**Takrir khasun bitariqat talif almuejam altaarikhii alkabir lilughat
alearabiyah**, Fichar, Matbaeatu'l-Muqtataf wal-Muqatami, 1949.

www.dohadictionary.org

www.sozluk.gov.tr